

## الدرس الثاني: أصول المعرفة الإسلامية 2- السنة النبوية الشريفة

### للمزيد زوروا موقع قلبي

### المحور الأول: السنة النبوية مكوناتها وخصائصها:

تعريف السنة لغة وشرعا	<b>لغة هي:</b> الطريقة والسيرة المسلوكة محمودة كانت أو ذميمة. <b>وشرعا هي:</b> كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة.
مكونات السنة النبوية	<b>أ- السنة القولية:</b> وهي ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف الأغراض والمناسبات من غير اقتراحه بفعل مثل "إنما الأعمال بالنيات" <b>ب- السنة الفعلية:</b> هي الأعمال التي قام بها النبي صلى الله عليه وسلم على وجه البيان للقرآن الكريم والتبليغ عن الله سبحانه للأمة سواء اقتربت بقول أم لا - ويشترط كون الفعل صادرا عنه عليه الصلاة والسلام بقصد التشريع، فتخرج الأفعال الجبلية وخصائصه واجتهاده في أمور الدنيا.. <b>ج- السنة التقريرية:</b> « هي ما أقره النبي صلى الله عليه وسلم مما صدر عن بعض الصحابة من أقوال وأفعال سواء أكان بمحض رسول الله ع أو بمجلس آخر بسكوته و عدم إنكاره أو بموافقته واستحسانه » لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت على منكر <b>د- صفته صلى الله عليه وسلم:</b> والتي تشمل أوصافه الخلقية والخلقية .. المجلية لخلق العظم <b>و- سيرته صلى الله عليه وسلم:</b> وهي الأحداث والوقائع الثابتة بالروايات الصحيحة
خصائص السنة النبوية	<b>منها:-</b> <b>خاصية الشمول:</b> بحيث تشمل حياة الإنسان كلها من البداية إلى النهاية، وحضورها في كل مجالات الحياة المتنوعة، وإحاطتها بكل أبعاد الإنسان <b>خاصية التوازن:</b> أي تتميز بمنهج وسط لأمة وسط لا إفراط ولا تفريط، لا غلو ولا تقصير، كما ورد في عدة حوادث عن النبي ع أنه كان يوجه أصحابه إلى التوازن ويحذرهم من الغلو كما في قصة نفر الثلاثة <b>ج- خاصية اليسر:</b> أي تتميز باليسر والسهولة والسماحة، دون إحراج أو إرهاب كما ورد ذلك جليا في عدة أحاديث عنه ع منها « إنما أنا رحمة مهداة » وقوله « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » صحيح البخاري.
مقاصد السنة النبوية	وهي تتحدد من خلال مهامه صلى الله عليه وسلم: <b>أ- تبليغ القرآن الكريم:</b> كما أمرنا الله بذلك في آيات عديدة <b>ب- البيان للبلأغ القرآني وتوضيحه وتفصيله:</b> قال تعالى { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } النحل <b>ج- التجسيد العملي للبلأغ القرآني:</b> فحياته صلى الله عليه وسلم نموذج تطبيق لما في القرآن الكريم . قال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ..... » وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن قالت: « كان خلقه القرآن » <b>د- التعليم والتربية والتزكية</b> للجماعة المؤمنة المتضمنة لحسن فهم الدين والإيمان به إيماننا يدفع للعمل به والعمل له

### المحور الثاني: السنة النبوية مصدر للمعرفة والتشريع في الإسلام:

السنة مصدر رباني للمعرفة مكمل للقرآن وتال له	السنة ترسم المنهج التفصيلي للحياة
- السنة وحي من الله تعالى : قال تعالى : « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » ب- السنة قرينة للقرآن ومتصلة به مبنية له أو مخصصة لعمومه أو مقيدة لمطلقه ج- أنها المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم د- أنها التطبيق النموذجي للبلأغ القرآني وتنزيله في حياة الناس وواقعهم	غالب ما جاء في القرآن الكريم قواعد عامة ومبادئ كلية. والأحكام الجزئية المفصلة قليلة. وقد ترك القرآن الكريم للسنة تفصيل أحكامه المجملة وتقييد مطلقه وتخصيص عامه وتوضيح مشكله وتبيين مبهمه / وتفصيل السنة ليس دائما على درجة واحدة . فما كان له طابع الثبوت والدوام كان التفصيل فيه أكثر حتى لا تعيب به الأهواء ويصبح في مهب رياح التلاعب في كل حين ، بخلاف ما كان له طابع التغيير والمرونة ... فالتفصيل فيها أقل ليبقى المجال مفتوحا لتنزيلها حسب الواقع ..

### المحور الثالث: مبادئ فهم وضوابط العمل بالسنة:

- 1- الإستيثاق من ثبوت السنة وصحتها تبعاً لضوابط نقاد الحديث، والاستعانة بأهل الخبرة « علماء الحديث » في هذا المجال
  - 2- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد للجمع والتوقيف بينها عند الإمكان. أو الترجيح عند تعذر ذلك ..، وإلا سنقع في الاختلاف والتناقض وسوء الفهم .
  - 3- فهم الحديث النبوي وفق دلالات اللغة العربية وعلى هدي سياق الحديث وسبب ورده ....، ومراعاة المقاصد الكلية للإسلام والتميز ما جاء من الأحاديث على وجه التبليغ للرسالة وما ليس كذلك . وماله صفة الدوام والعموم ، وما له صفة الخصوصية واللحظية .. الخ ما حدده علماء هذا الفن في هذا المجال .
  - 4- التمييز بين الوسائل المتغيرة والمقاصد الثابتة ، فالوسائل تتغير من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى مجتمع فاعتبارها مقصودة لذاتها تؤدي إلى الخلل والزلل و..... مثل : تعيين السواك لطهارة الفم ...
  - 5- فهم السنة في ضوء من القرآن الكريم : فلا يمكن حصول « التعارض بين سنة صحيحة ومحكمات القرآن » ، وإن ظهر شيء من ذلك فلا يخلو الأمر : - إما أن السنة غير صحيحة . - أو الفهم لها غير صحيح . - أو أنه تعارض في الظاهر فقط.
- ملاحظة: لا بد للمشتغل بالسنة النبوية دراسة واستنباط أن يكون عالماً مجتهداً متمكناً من آليات الترجيح والتنزيل ... ومن هنا حدد العلماء جملة من الضوابط التي ينبغي الالتزام بها للوصول إلى الفهم الصحيح والتطبيق الرشيد لسنته صلى الله عليه وسلم . ولحمايتها من المتربصين والمشككين ومنها